العدد ٦٨ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

السفر الميمون

لقد أخذ جلالة مليكنا الاعظم على عاتقه منذ تبوأ غارب الملك وقبض على اعنة الامور ان يبذل قصارى العناية بشؤون امته ويكلؤها برعايته وتعهد امورها بنفسه لا يبالى فى سبيل ذلك نصباً أو تبريحاً بل يواصل اناء الليل باطراف النهار حباً بخدمتها وشغفاً بنهضتها حتى اشرأبت الاعناق الى جلالته وتعلقت الامال بأريكته الباذخة لانالامة العربية التى رزحت تحت اعباء الضيم ردحاً من الدهر وكانت امورها شتى وشؤونها فوضى قد رأت اليوم على رأسها وفي مقدمتها ذلك الملك الاقدس والمنقذ الاعظم لايدخر وسعا ولا يألو جهداً في تخير الاسباب وانتخاب الطرق وابتكار الاساليب قياماً بذمتها ورعاية لحرمتها فلا غرابة اذاقلنا ان العرب منذ درجوا من عالم الغيب وتبلج فجر تاريخهم لم يبصروا ولم يشهدوا بعد عهد الخلفاء الراشدين مثل ذلك الملك الهمام ايده الله بالملائكة المقربين يدأب ويجد ويسعى ويكد من اجل غيره ورغبة فى حياة سواه.

ولقد شهدت مكة المشرفة حماها الله ورعاها منظراً تمتزج فيه الهيبة بالاخلاص والاحترام اذخرجت مشيعة لركابه العالى فى طريقه الى جدة ولقد علمت ان هذه الصلة الميمونة ومافيها من مشقة وعناء ليست الا فاتحة الخير ومقدمات الالطاف وسبيل الرشاد وان جلالة مولانا الملك المعظم اراد ان يباشر الاعمال الحيوية بنفسه وان يشارف مايتجدد من الاصلاح والعمران فى تلك المدينة التى لم تبصر منذ كانت معشار هذا الاهتمام بشؤونها ولا وقعت في مخيلتها انها ستفضى الى عصر ترعاها فيه تلك العين الساهرة التى صح فيها قول القائل

سهرت ونام المسلمون بغبطة
ومازعج النوام والسهر لازب

ولقد اراد اعزه الله ان يضع عن عاتق اهل المدينة المذكورة عبأ المشقة والكلفة فامر بعدم نصب الخيام والمضارب وان لاتتجشم الاهلون شيئاً ممايكون فيه من التعب رحمة بهم واشعاراً لهم بان جلالته منهم وان يكتفى بما يعلمه من تفانيهم فى حبه وترامیهم على اعتابه. وان تلك الظواهر التى الفوها من الطورانى الغريب ليست عندهم بالشىء الجلل ولا الامر الذى يؤبه له اويعول عليه ولذلك فرحلته الميمونة منفعةمادية وفائدة ادبية ودرس فى الاخلاق، نصره الله وايده وكبت حساده واعداءه وامده بالروح التى تسلسلت اليه من جده الاعظم صلى الله عليه وسلم

اولئك ابائى فجئنى بمثلهم
اذا جمعتنا ياجرير المجامع

وبعد فان لهذه الاسفار التى أحيابها جلالته سنة اندرست منذ عهد قديم مزية عمرانية تنطوى على درس عظيم يلقيه جلالته الى الحكام يبين فيه العرى التى تربط الراعى برعاياه فالبدار البدار بنى قومى لنلتف حول منقذنا العظيم. ولتكن المساعى التى نبذلها في سبيل نهضتنا متناسبة مع الضحايا التى بذلها لانقاذنا من وهدة الهلاك والتى مازال يبذلها ليخرجنا من الظلمات الى النور.

حوادث محلية

سفر جلالته الى جدة

ازدحم القصر الملكى الهاشمى صباح يوم السبت الماضى بوفود الاشراف والعلماء والوجهاء الذين اقبلوا ليتشرفوا بمقابلة جلالة الحضرة العلية الهاشمية بمناسبة سفرها الميمون الى ثغر جدة وغصت جوانب القصر والطريق المؤدية الى وادى ابراهيم بجماهير الأهالى الذين خفوا زرافات ووحدانا ليحيوا مليكهم المعظم وقرة اعينهم

وفي منتصف الساعة السابعة على التقريب تحرك الموكب الهاشمى الملكى فامتطى جلالته جواداً من جياد الخيل تحف به رجال حاشيته وحجابه وامامهم جنود الحرس الملكى من مشاة وهجانة ووراؤهم كوكبة من الهجانة فاجتاز الموكب شارع وادى ابراهيم ماراً بالملاة ومضيق كدا ثم المجون فالشهداء وكان الناس على اختلاف طبقاتهم يتهافتون على جانبي الطريق ليحيوا منقذهم وهم يضرعون الى الله أن يكلأه بعين عنايته ويجعل النصر حليف جيوشه وكان منظرهم وهم يحيون مليكهم يمثل للناظر المكانة السامية التى لمليكنا العادل فى قلوب رعاياه المخلصين. وقد ذهب بركاب جلالته الى جدة سمو الشريف عبد الله بن محمد وحضرات ذوى الجاه والاقبال الشيخ يوسف قطان وكيل النافعة والشيخ أحمد باناجه وكيل المالية والشيخ محمود القيسونى وكيل الحربية والسيد فوزى البكرى نائب وكيل الداخلية والشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية والاستاذ الشيخ ياسين البسيوني امام جلالة الحضرة العلية الهاشمية والسيد أحمد السقاف رئيس الكتاب والشيخ عبدالقادر الغزاوى المدير العام للبرق والبريد وجمهور من الاعيان والموظفين

وفى منتصف الساعة التاسعة وصل الموكب الملكى الى المحطة الشهيرة بقهوة سالم وبعدأن أدت الحضرة العلية الهاشمية فريضة صلاة العصر عاد الموكب الى السير فأم محطة حدة قبيل الغروب وأذن المؤذن فأدى الجميع صلاة المغرب ثم تناول جلالته ومن بمعيته القهوة واستأنفوا السير وكان وصول الموكب الى بحرة فى منتصف الطريق فى الساعة الاولى والعشرين دقيقة. وبعد تناول الطعام وتأدية صلاة العشاء برح الموكب بحرة فى منتصف الساعة الرابعة فاقبل على الرغامة فى منتصف الساعة السابعة فقضى ومن بمعيته الهزيع الاخير من الليل بالقرب من الجبل المقابل لقلعة الرغامة. ولماانبثق الفجر اذن المؤذن فأدى جلالته والوكلاء وجميع من ذهب بركابه صلاة الصبح ثم سار الموكب العالى قاصداً جدة.

الوصول الى جدة

ومع كون جلالة الملك المعظم لم يشأ أن تضرب له السرادقات فى مدخل جدة لاقامة حفلة الاستقبال فقدأقبل جماهير الاهالى يتقدمهم سيادة نائب الملك بجدة والاشراف والعلماء والاعيان والموظفون فتشرفوا بمقابلة موكب الحضرة الهاشمية الملوكية وانضموا اليه. وادى جنود الشرطة الذين كانوا مصطفين بالقرب من السبيل التحية لجلالته.

وكان جماهير الاهالى الذين كانوا يتشوقون لمشاهدة الطلعة الهاشمية المليكة يزدادون كلما اقترب الموكب من سور المدينة

وفي الساعة الثانية عشر والدقيقة الاربعين دخل الموكب الملكي المهيب باب مكة فكان الطريق على جانبيه غاصاً بالجماهير التي كانت تهتف لجلالته وتدعو لجيوشه بالنصر . ولما وصل الموكب الى منزل الوجيه الشيخ محمد نصيف ادى جنود حامية جدة الذين كانوا مصطفين في الشارع التحية وحولهم الاهالي يهتفون لمليكهم المعظم ثم اطلقت الثكنة العسكرية المدافع ترحيباً بجلالته

وبعد ذلك تشرف الاشراف والاعيان والوجهاء بتقبيل يدي جلالته الكريمتين فكان جلالته يرمقهم بالتفاته السامي الملكي

وقد تشرف معتمدوا الدول وقناصلهم بجدة بمقابلة جلالته قبل الظهر بساعة فشملهم جلالته حفظه الله بالتفاته

وجاءنا صباح اليوم من مكاتبنا في جدة أن جلالته خرج صباح اليوم بموكبه الملكي وبمعيته الوكلاء وكبار الموظفين فتمهد باب المغاربة وشرّف ادارة الجمرك فبقى فيها بضع دقائق ثم تمهد المركز الجديد للبرق والبريد الذي كاد ينتهي بناؤه وشرّف المستودعات الجديدة التي تبنيها ادارة الجمارك الحجازية وشرّف بعد ذلك الى ادارة بلدية جدة

وهناك تشرف فريق من الاهالي بمقابلته فشملهم جلالته بالطافه ونثر عليهم من الدرر الغوالي قائلاً لهم ان كل مايعمله جلالته من الاعمال انما هي لمصلحتهم وان البلاد بلادهم وان أمامهم مجالاً كبيراً للعمل والسعي لاعلاء شأن بلادهم ووطنهم فكان لكلام جلالته خير وقع وانصرفوا من أمامه وهم يلهجون بالدعاء بدوام عرشه وانتصار جيوشه المظفرة .

وبعد أن استراح جلالته بضع دقائق في ادارة البلدية عاد بموكبه الملكي تحف به الهيبة والجلال فكان الاهالي يتهافتون من كل صوب لتكتحل عيونهم بمشاهدة مليكهم المعظم

وسنأتي في العدد المقبل على تفاصيل المقابلات والاحتفالات .

الحالة الحربية الحاضرة

جاءتنا تفاصيل المعركة التي نشبت في الايام الاخيرة حول وادي غزة فدلتنا دلالة واضحة على ان المعركة المذكورة لم تكن قتالا بسيطاً أو سلسلة مناوشات ثانوية كان التفوق فيها مقتصراً على منطقة محدودة بل كانت معركة مهمة انجلت عن فشل جيش لايستهان به تشتت على أثرها قسم عظيم منه بعد أن قتل منه من قتل . ان انتصاراً كهذا في بقعة تعد مفتاحاً للبلاد التي تليها لاتقل اهميته عن الانتصار الذي احرزه البريطانيون في كوت الامارة وفتح لهم باب دار السلام والبلاد التي حولها ولا يستبعد أن يكون مقدمة لاخذ مدن أخرى من امهات المدن التي اصبحت بعد تقدمهم الاخير مهددة من كل الاوجه .

ولايمكن اتخاذ سكوت البريطانيين حجة فانهم اعتادوا التكتم والصمت وعودونا المفاجأة بالأخبار المنطوية على النتائج المهمة وما عهد استيلائهم على بغداد ببعيد واذا اضفنا الى هذا الانتصار سلسلة الانتصارات التي احرزها البريطانيون والروس في أماكن متعددة في شمال بغداد والتي انجلت عن احتلالهم دلي عباس وخانقين وقصر شيرين وغيرها من المدن التي تمهد لجيوشهم الانضمام لبعضها بعضا تبين لنا ان الساعة الرهيبة التي توقعناها ونتوقعها للتغلبة واذنابهم قد ظهرت بوادرها للعيان وربما كان حلولها أقرب بكثير مما نتصوره . وقد اتتنا البرقيات الأخيرة من لوندرة بخبر وصول أنور الى المعسكر الألماني العام ولايستبعد أنه هرول الى المانيا ليشرح لقرة عينه الامبراطور غليوم وقواده الحالة الحرجة التي اصبحت فيها الجيوش الطورانية ويستعطفهم ويلتمس منهم انجاده بقوة تخفف هول المصائب التي حلت بهم وبوادر الاحوال تدلنا على أن أنور لم يلق المقابلة التي اعتاد ان يلقاها من اصحابه في وقت اصبحت ألمانيا نفسها في حاجة للنجدة بعد مالحقها من الفشل والخذلان مالحقها في الميدان الغربي وبعد أن اعلنت الولايات المتحدة الحرب عليها حتى أصبحت بين سور من النيران الشديدة التي يرميها بها العالم باجمعه ليدك أركان قوة استعملتها ألمانيا في سبيل غاية شيطانية جهنمية ترمي من ورائها أن تطأ بأقدامها الاوضاع الشريفة التي أسسها بنو الانسان منذ عشرات من القرون

الغيث في الحجاز

هبت اعاصير شديدة يوم الخميس الماضي دامت بضع دقائق ثم جادتنا السماء مطراً غزيراً وبرداً مدراراً دام أكثر من ساعة عقبته السيول الغزيرة .

ويستفاد من أخبار جدة ان الامطار كانت تهبط فيها بكثرة ثم تنهمر دائماً بهدة لم يشاهد مثله منذ ثلاثين سنة

أما في جهات الطائف فقد كان المزارعون مترقبين نزول الامطار في هذه الايام لشدة حاجة مزروعاتهم اليها فجادت عليهم السماء بها في ثالث الشهر الجاري ورابعه وفي يوم ٢١ منه وليلة ١٢ ويوم ١٣ فاستبشر الناس بذلك وشكروا المولى سبحانه وتعالى على آلائه وجاء من الطائف ان قيمة اقة السمن الجيد نزلت الى عشرة قروش بسبب ذلك .

رسالة عن الطائف

لاحق لسابق

وللطائف مكانة سامية وحرمة معروفة فقد ورد في حديث حبر الامة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما . عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « ان الله عز وجل أمرني أن اقدّس وجاً فقدّسوها ، ألا لايحلّ خلاها ولايعضد شجرها ولاينفر صيدها » والاحاديث الواردة بهذا المعنى متعددة

ومازالت الطائف متنفس أهل تهامة وملجأهم عند وقوع الحوادث والمهمات عاملين في ذلك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج عليه السلام من الشعب في مكة المكرمة الى الطائف في عام الحزن وهو العام الذي توفي فيه عمه أبو طالب وأم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى رضي الله عنها . ثم لجأ اليها حبر الامة عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما أيام قيام عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما فأقام ابن عباس فيها الى أن ادركته الوفاة . ومثل ذلك خروج محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (وهو المعروف بابن الحنفية) بسبب تلك الحوادث ايضاً

مسجد ابن عباس

أهم ما في الطائف البقعة التي فيها مسجد الحبر سيدنا عبدالله بن عباس لان فيها قبره وقبر سيدنا محمد بن الحنفية وشهداء الطائف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انسحابه عن حصون ثقيف . وأول من بنى هذا المسجد عمر بن أمية بن وهب ابن معتب بن مالك لما اسلمت ثقيف ثم عمرته زبيدة بنت ابي جعفر المنصور العباسي سنة ١٩٢ هجرية ثم عمره مع الضريح الخليفة المستنصر محمد أبو جعفر ابن المتوكل العباسي وكانت ولايته سنة ٢٤٦ هجرية ثم بنى فيه المستضئ بامر الله العباسي سنة ٥٩٢ ثم جدد منارته وغيرها الملك المظفر صاحب اليمن ٦٧٥ ثم بنى منارته رضوان أمير الحاج المصري سنة ١٠٤٧ ثم جدد عمارة المسجد وجدرانه واروقته الأربعة عمارة متقنة على الرسم الاصلي ساكن الجنان سيدنا الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن حسن بن أبي نميّ سلطان مكة سنة ١٠٧١ ثم عمر فيه ساكن الجنان سيدنا الشريف محمد بن بركات بن الحسين بن عجلان . وفي سنة ١٢٦٠ زاد فيه الشرواني رواقين وراء جدار القبلة وجدّد في عمارته . ومنذ عهد غير بعيد امر حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم ايده الله بارسال كتب نفيسة الى هذا المسجد تمهيداً لتأسيس مكتبة عمومية في الطائف لاستفادة طلبة العلم فيها

وأخبرني حضرة الوجيه الفاضل الشيخ حسن خادم أحد خطباء هذا المسجد العباسي أنه كان قد قرأ في كتاب أم القرى نبذة عن ايذاء اسلاف التورانيين لبقايا بني العباس في بلاد العراق وغيرها . ثم لما جاء مصطفى ذهني باشا احد الولاة الاتحاديين الى الطائف زار ضريح الحبر ابن عباس وانحاء مسجده وسأله عن بعض احوال المسجد ثم انطق الله هذا الوالي الاتحادي بهذه الحقيقة فقال له ان القوم - واشار الى حكام الاستانة - يبغضون العباسيين ولذلك لايعتنون بهذا المسجد ولا بآثار العباسيين في العراق ويعملون على زوالها

أهالي الطائف

لا اظن بقعة توفرت فيها اسباب السعادة لأهلها كما توفرت لأهل الطائف ، فهم أهل مشرب واحد ومذهب واحد ولسان واحد وجنس واحد ، وقد انعم الله عليهم بتربة طيبة ذات هواء جيد وماء عذب . وانزوت بقعتهم الجميلة عن الناس فأصبحوا كالعائلة الواحدة . ولذلك تراهم قوماً أخياراً أهل قناعة وحمية ومكارم اخلاق يعرفون قدر النعمة التي انعم الله بها عليهم في ديارهم ومعيشتهم وحكومتهم والعزّ الذي اكتسبوه بعد نهضتهم ، وقد خفف ذلك عليهم مصيبتهم من اذى التورانيين اثناء الحصار ، وقد اشار حضرة صاحب السمو **الامير عبد الله** الى شئ قليل من ذلك في حديثه الذي نشرناه منذ اربعة أشهر . وان لهم ولعاً عجيباً في ترقب اخبار انتصارات الجيوش الهاشمية ولاحديث لهم غير ذكر ما أساء به التورانيون اليهم وتعداد مساوى اخلاقهم وقلة دينهم والتضرع الى الله عز وجل بان يجازيهم بما يستحقون

امير الطائف

كما قالوا « الولد سرّ أبيه » كذلك قالوا « الناس على دين ملوكهم » وقد تحققت في سيادة الشريف حمود وكيل أمير الطائف الحالي هاتين الحكمتين لسيره على منهاج والده ساكن الجنان المغفور له الشريف زيد أمير الطائف السابق ، وبما أبداه من الكفاءة والدراية في تنفيذ رغائب جلالة الملك المعظم أيده الله عدلاً وانصافاً وحسن سيرة

ان للمرحوم الشريف زيد سيرة طيبة تعطر ارجاء البادية والحواضر ، لأنه كان حكيماً سياسياً وحاكماً اداريا ، وقلما انجبت البلاد العربية في العصر الماضي رجلاً مثله ذا فطنة ودهاء وحكمة ووفاء وكان عظيم الاخلاص لعرش جلالة سيدنا **الحسين** خلد الله ايامه . وهو في مقدمة الذين علموا أنه لم يبق أمل في حياة طيبة للعرب تحت حكم القسطنطينية ، خصوصاً بعد أن بلغت بها فوضى الاخلاق والآداب وانحلال الروابط الاجتماعية والدينية مبلغها ، فكان الشريف زيد رحمه الله

يتوسم هذه النهضة المباركة قبل حدوثها ، لانها من الامور الضرورية في حياة الامة العربية التي لاغنى لها عنها . واذا كنا نأسف على انتقاله الى دار الخلود قبل ان يرى بعينيه خفوق الرايات الهاشمية المنصورة في هذه الارجاء المقدسة وانتزاع جحافل العرب مواطن آبائهم الكرام من ايدى اعدائهم الاثام فاننا نعتقد مع ذلك ان الشريف زيد لم يمت لانه ترك وراءه تلك السيرة المحمودة التي أشرنا اليها وأقام من بنيه الاماجد خير خلف لخير سلف وفي مقدمتهم سيادة وكيل أمير الطائف الحالى وأخوه القائد المغوار سيادة الشريف شاكر صاحب الوقائع المشهورة في حصار الطائف وفي شمال المدينة المنورة الآن

حضرت منذ بضعة أيام مجلساً من مجالس سيادة الشريف حمود في دار الحكومة بالطائف يساعده فيه كل من حضرة الشريف حسين الجودى وحضرة الشريف سلطان، وكان غاصاً بأصحاب القضايا والدعاوى، فتمثلت بموقفه وهم أمامه موقف أمراء العرب في صدر الاسلام يوم كان الخلفاء يعتمدون عليهم في النظر بأمور الرعية فيدلون فيهم بالاحكام الصائبة التي سجلت لهم صفحات الفخر في التاريخ . فقد كان الشريف حمود يصغى بصدر واسع ونظر حادّ الى كل ما يقوله المدعى ثم يسمع دفاع المدعى عليه بكل حرّية وانطلاق ، وينظر في بيناتهما ومستنداتهما، ويستخرج من خلال ذلك النقط الجوهرية في الدعوى ويقضى للاثنين بحكم يصيب به المحزّ والمفصل ، فيخرج الاثنان من بين يديه وهما راضيان مسروران لانّ كلاً منهما قد حصل على حقوقه بلا زيادة ولا نقصان ولا مطل ولا تسويف . ويتقدم اليه بعدهما من يليهما من اصحاب الدعاوى والمشاكل حتى أنه ليقضى في اليوم الواحد بعشرات المسائل بلا كلل ولا ملل واذا رأى لبعض القضايا علاقة باحكام الشرع كالمواريث ومأشبهها احاله على فضيلة قاضى الشرع الشريف كما هى الحال في سائر البلاد الحجازية

ومن عجيب ما علمته أن المدعى عليه قد يكون في اقصى البادية على مسيرة أيام من الطائف ، فاذا طلب المدعى استدعاء خصمه اخذ الامير عصا ووسمها باشارة وأرسلها مع المدعي الى المدعى عليه فاذا عرضها الخصم على خصمه لا يستطيع أن يتأخر عن حضور مجلس الحكم ساعة واحدة، ولو كانت الحكومة السابقة ارادت استدعاء هذا الخصم الى المحكمة لما استطاعت ان تحضره ولو ارسلت له عدة طوابير من الجند

وبالجملة فان سيادة الشريف حمود بن زيد قد جمع الى همة الشباب حكمة الشيوخ وهو حسنة من حسنات جلالة ملك دولة العدل والاحسان في هذه الاوطان ولا بدع فان البيت النبوى كان ولا يزال مصدر الخيرات وينبوع الفضائل أولاً وآخراً

الطائف في ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

محب الدين

أخبار خارجية

قلق الالمانيين

ما كادت الولايات المتحدة تقطع علائقها مع ألمانيا حتى أخذت ألمانيا تضرب أخماساً في أسداس خوفاً على أملاك رعاياها وعلى بواخرها المعتقلة وصارت تشحذ زناد الفكر فعثرت على معاهدة قديمة العهد ابرمت سنة ١٧٩٩ بين روسيا والولايات المتحدة بمساعى العلامة الاميركى المشهور فرنكلين وفريدريك الثانى . وهذه المعاهدة تقضى عند نشوب الحرب بين الامتين باعطاء مهلة تسعة أشهر لرعايا الحكومتين لتصفية اشغالهم وبعدم حجز أملاك رعايا بعضهما البعض . وهى تقضى أيضاً بعدم فسخها عند نشوب الحرب بين الامتين . وترمى ألمانيا بتهدئة خواطر الاميركيين الذين تأخروا في ألمانيا بعد قطع العلائق وتمهد لهم البقاء .

ملك اليونان والامبراطور

طاش سهم ملك اليونان وتبددت احلامه ولم يعد في طاقة الجيوش الالمانية القدوم لانتشاله من ورطته وزاده يأساً على يأس برقية لاسلكية تلقاها من صهره امبراطور الالمان قال له فيها «لا حاجة لك للانضمام معنا والدخول في غمار الحرب وكل ما أطلبه منك عمله هو المحافظة على عرشك »

وقد تلقت جريدة الطان نص هذه البرقية من مكاتبها في سلانيك وانشأت مقالة افتتاحية اشارت الى دسائس ملك اليونان في مدة السنتين الاخيرتين

يستفاد من برقيات شركة روتر الخصوصية في ٣ جمادى الثانية ان المستر بلفور وزير خارجية انكلترا في مجلس النواب البريطانى قال ان أكبر زعماء العرب ثاروا على الاتراك ولما كانت مواصلات القوة التركية في بلاد العرب الان مقطوعة عن المركز العام التركى الذى لا يعرف من أخبارها الا ما يتلقفه من الجرائد الانكليزية فلذا يفضل ان لا نقول شيئاً عن حالة بلاد العرب بالتفصيل ولكنه يستطيع أن يصرح بأن الحالة تبعث على الارتياح والطمأنينة

روسيا ورومانيا

يستفاد من البرقيات الخصوصية الواردة الى رصيفتنا الاخبار الغراء ان ولى عهد رومانيا قابل على أثر عودته من روسيا بعض رجال الصحافة فصرح لهم بأن القيصر أكد له بأن روسيا ستشد أزر رومانيا لتمكنها من تحقيق امنيتها وقال ان مسائل التسليح وتوريد الذخيرة قد حلت على وجه يرضى رومانيا ثم اشار الى استعداد الجيوش الروسية والى الارتياح الذى شعر به عندما شاهد عظمتها وقوة بأسها وختم تصريحه فأعرب عن ثقته التامة بالانتصار النهائى

الوزارة الفرنسوية الجديدة

كنا أشرنا في أحد اعداد القبلة الماضية الى خبر استقالة الوزارة الفرنسوية واسناد الوزارة الجديدة الى المسيو ريبو وقد تم تأليفها برئاسته فقبض على زمام وزارة الخارجية وتولى المسيو بنلوف وزارة الحربية والاميرال لكاز وزارة البحرية والمسيو توماس وزارة الذخائر والمسيو تيارى وزارة المالية والمسيو ملفى للداخلية والمسيو كليمنتل للتجارة والمسيو فيولت مراقباً على المواد الغذائية والمسيو بورجوا للاشغال

القنابل غير المنفجرة

يتفق بعض الاوقات سقوط قنابل لا تنفجر لاسباب عديدة فتبقى في أديم الارض فاذا أمطرت السماء أو ازدادت الرطوبة غرزت وتوارت عن الابصار وفي بقائها على هذه الصورة خطر لاسيما على المزارعين الذين يحرثون. لان مجرد اصطدام المحراث بالقنابل يحدث انفجارها فرأت الحكومة الفرنسوية اتقاء هذه الاخطار باستجلاء آراء العلماء بهذا الشأن . فلبي هؤلاء طلبها واستنبطوا آلة على شكل ميزان مزودة بآلة تولد مجرى كهربائياً فاذا مست احدى كفتي الآلة بقعة أرض فيها قنبلة ارتج المجرى الكهربائى وكان من نتيجة ارتجاجه تحرك جرس صغير حساس وقد تمكن مخترع هذه الآلة من العثور على قنابل قطر ٧٥ سنتى

أنور في برلين

يستفاد من الاخبار الواردة من لوندرة عن ألمانيا انه ظهر بلاغ رسمى في برلين يعلن فيه وصول أنور باشا الى معسكر الجيش الالمانى العام وقد تفاوض مع الامبراطور والمارشال فون هندنبرغ

حالة الاستانة

وصل الى هولنده أحد رؤساء المحال المالية والتجارية المهمة في الاستانة فقابله مكاتب جريدة الديلى كرونيكل الانكليزية وسأله عن حالة عاصمة آل عثمان فصرح له بما يأتى.

اصبحت القسطنطينية هدفاً للمجاعة فلا يمضى يوم من الأيام الا ويموت فيها عشرات من الفقراء من شدة وطأة الجوع . وقد ضربت الاوبئة والامراض المعدية أطنابها فيها وأخذ الهواء الأصفر والطاعون والحميات التيفوئيدية وغيرها تفتك فتكاً ذريعاً وقد زاد في وطأة هذه الامراض قذارة العاصمة المتناهية وانحطاط أجسام الاهالى من الجوع لدرجة أصبحوا لا يقوون على مقاومة الامراض

أما اولياء الامر فيقابلون هذه الرزايا بجمود يبعث على اليأس والقنوط . فترى موظفى الصحة كالخشب المسندة لا يتخذون ادنى تدبير صحى ولا يستعينون بالآلات المطهرة بتبخير الاماكن الملوثة الموبوئة حتى ازدادت من جراء ذلك الاوساخ والاقذار

ولا يكاد الانسان يخرج من باب داره الا ويرى امامه زمراً من المتسولين الوانهم شاحبة وخدودهم محورة ملتفين ببعض خرق بالية في حالة من القذارة يعجز القلم عن وصفها تخيل للناظر اليهم انهم اشباح خيالية وهم مزيج وخليط من الاتراك واليهود والاروام والمصريين والالبانيين يتكون من اختلاطهم بؤرة للامراض تهدد سائر الاهالى السليمين من الامراض .

وقد عبأت الحكومة كل الاهالى القادرين على حمل السلاح حتى انها لم تستثن العجزة والمرضى الذين لا يقوون على الخدمة . والخسائر التى لحقت الجيش التركى جسيمة ويستدل من أقوال الواقفين على مجرى الامور انها تكاد تجاوز المليون . واستأثر الالمانيون بقيادة الجيش التركى الذى أصبح آلة صماء يديرونها كما توحى اليهم اهواؤهم ومآربهم . وقد انتشر النفوذ الالمانى حتى في الدوائر الملكية ويمكننا أن نقول ان برلين قابضة على زمام حكومة الاستانة

ولم يبق أدنى ريب لدى الاتراك المتنورين في مصير تركيا فهم يعلمون حق العلم ان الاستانة قد فلتت من ايديهم وان الخسائر التى تكبدوها والاهوال التى تحملوها قد كانت لمصلحة المانيا . فتراهم يشنعون في طى الكتمان بالسياسة الخرقاء التى اتبعها طلعت وأنور وجمال لتركيا ونبذهم السياسة التقليدية التى تقضى عليهم بخطب ود دول الحلفاء وتعلقهم بأذيال ألمانيا حتى جعلوا السلطنة العثمانية من قبيل ايالة ألمانية .

وحاصل القول ان أهالى الاستانة يحملون هذه الاهوال وهم سكوت ولا يخطر ببالهم أن يحطموا السلاسل التى تقيدهم لعلمهم بأن هناك يداً من حديد تقبض على زمام الامور لا تتأخر عن سفك الدماء واستعمال منتهى الشدة لاطفاء نار الثورة التى تشب في البلاد

الباخرة (نجيله)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس الغرفة التجارية في جده انه قد وصلت نهار الخميس الماضى الى مياه الثغر الباخرة المصريه (نجيله) وعليها البضائع الآتية

٤٥٠ غاز
٣٠٠ عسل
٨٠ بصل
١٠ فلفل اسود
٠٨ ورق سيجارة
٠٧ قماش
٠٥ خرنوب
٠٥ كنادر
٠٤ مأكولات
٠٣ عطريات
٠٣ بضاعه
٠٢ خل
٠١ نشا
٠١ زبيب
٠١ قطر
٠١ نهت

اطلعنا في جريدة الكوكب الغراء على القصيدة الآتية لحضرة الفاضل صاحب الامضاء فنشرناها ليطلع عليها القراء .

سلام على سبط النبي محمد.

مرفوعة الى حضرة صاحب الجلالة الهاشمية (الحسين بن على) ملك العرب .

سلام على سبط النبي محمد
على خير خلق الله في خير معهد
على الملك الداعى الى الحق والهدى
على الضيغم الساعى بعضب مجرد
غضبت لدين الله غضبة ثائر
يجوب صداها كل نجد وفدفد
فيممك الأبطال من كل مورد
وحفت بك الاقيال من كل محتد
واضحيت للآمال في الشرق قبلة
ومثلك يرجى في وجود مهدد
وحسبك ان الدهر يرقب خاشعاً
ليملى على التاريخ شأنك في الغد
فسطر به الفضل الخليق بقومنا
ومثل به العهد الخلىّ وجدد
تخرمت الاحداث اعلام مجدنا
واخنت على صرح الفخار المشيد
وهل تصلح العرب العراب يسوسها .
علوج بأسباب الغواية تهتدى
قساة جفاة آبدون ، فلا الحجى
بمجد، ولا الدين القويم بمرشد
ضوار تردت ما تردى بنو الورى
ولم يشف داء السيد ما السيد يرتدى
تتار من الاورال فاضت جموعهم
كبحر خضم بالكوارث مزبد
فأغرق في «بغداد» عمران يعرب
وماشاد من علم وفضل وسؤدد
اعترة (جنكيز) وعشاق مجده
ألستم لاسمى قدوة خير مقتد ؟
فقوموا بما اوحى به من شريعة
وسيروا على ذاك السبيل المعبد
ابيدوا (بنى قحطان) صلباً وغيلة
وشوالهم عزريل في كل مرصد
وعيثوا فسادا في الديار وحكموا
بها كل سفاح لسفك الدماء صدى
فما ظلمكم بدعاً ، فذلك دأبكم
ولكنّ بدعاً ان تلين لمعتدى
ومن صحب الافعى ولم يخش غدرها
متى عضه ناب المنية يرشد

ومايظلم الانسان مثل خلاله
ولا مثلها انـى اظلم المسود
لقد مرضت اخلاقنا وعقولنا
فبتنا بفوضانا نروح ونغتدي
تخذنا طغام الترك اهلا واخوة
(وخانهم) الباغى خليفة احمد
اقنا على الضيم المقض غضاضة
وعدنا باسباب الاسى والتجلد
كان (بنى قحطان) لم يبلغوا الذرى
ولا فتحوا الدنيا بحد المهند
ولا ملاؤا الغبراء عدلا ورحمة
ولا برزوا فى الفضل فى كل مشهد
وعصبة غدر لم ير الدهر مثلها
حوت كل داع للغواية مفسد
ملاحدة من رهط ابليس خانة
زنادقة ان ترم للشر تقصد
غماميص لم تملا رحاب بطونهم
تراث عظيم من طريف ومتلد
فلما تمادوا فى الضلال وأسرفوا
ولم يجدهم نفعاً مقال المفند
تداركنا الرحمن بابن رسوله
فأدركنا فى غمرة النزع يفتدى
واضحى (حسين) يستبيح عرامهم
بسيف بلألاء الهدى متوقد
وابناء صدق تضرم الحرب ان دعوا
وان رغبوا عنها الى السلم تخمد
تحامى علوج الترك وقع رماحهم
فتنفر ذعراً كالنعام المشرد
تخال دوى الريح خيلاً مغيرة
وتنظر طيف الموت فى كل مورد
رويداً فهذا بدء يقظة أمة
رمتها صروف الدهر بالوهن عن يد
رويداً فانا مدركون مرادنا
ولوكان مانبغى بذرة فرقد
وماالموت الا فى حياة ذليلة
وماالعيش الا فى ممات ممجد
بنى امتى حيوا (الحسين) مليككم
وقولوا له بوركت ياخير سيد
أقلنا أقلنا عثرة الرأى والنهى
وشر زمان بالفنا متوعد
بنى أمتى ان تقعدوا وتفرقوا
تبوءوا بعار لا يزول مخلد
اذاعظة التاريخ لم تكف زاجراً
فهذى عظات اليوم تلمس باليد

ابن القواز

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

ميدان العراق

لوندرة - فى ١٤ جمادى الثانية

فشل الاتراك بالهجوم الذى قاموا به فى آن واحد من شط الادهم وديلى عباس واضطروا الى التقهقر من البلدة الاخيرة ثم قابل البريطانيون القوات التركية المرابطة فى شط الادهم وبعد قتال شديد احتلوا كل المراكز التى كانت فى يد الاتراك وصدوا الهجمات التى قابلهم بها الاتراك.

وقد أخذ البريطانيون بعض الاسرى من الاتراك منهم ١٢٤ جندياً غير مجروحين

لوندرة - فى ١٤ جمادى الثانية

استولت الجيوش البريطانيه على ديلى عباس

الميدان الروسي

بتروغراد - فى ١٢ جمادى الثانية

صدت الجيوش الروسية هجمات شديدة قام بها الالمان على كيرلى بابا وياكوبنى وفاليبوتنا

أخبار روسيا

بتروغراد فى ١٥ جمادى الثانية

ثبت تعيين الجنرال الكسياف فى مركز القيادة العامة للجيوش الروسية والجنرال بروسيلوف فى قيادة الروسية للجيوش الجنوبية بينما كانت طيارة بحرية روسية محلقة على الساحل التركى فى البحر الاسود اضطرت الى النزول وقد تمكنت بواسطة مدفع المتراليوز الموجود فيها من اسر باخرة تركية جاءت بها الى سباستبول

الميدان الايطالى

رومة - فى ١٤ جمادى الثانية

صد الايطاليون هجوماً قام به النمسويون على شمال سن كتارينا بالقرب من غوريزا

الهرج والمرج فى المانيا

امستردام - فى ١٤ منه

يستفاد من أخبار ألمانيا الاخيرة انه حصلت اضطرابات شديدة فى مجلس الندوة الالمانية وقد صرح النواب الاشتراكيون بانه لابد من تأسيس جمهورية ألمانية وكان خصومهم يتهرونهم ويرمونهم بالخيانة

الميدان الغربي

لوندرة - فى ١٤ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ من الفيلد مارشال هيغ ان الجيوش البريطانية استولت على ثلاث قرى جديدة وتقدمت الى الشمال الغربى من كروازيل

وجاء من مصادر اخرى ان الجيوش البريطانية تقدمت تقدماً هاما فى شمال منطقة هجومها فاستولت على قرية كروازيل التى تفانى الالمانيون بالدفاع عنها فى الايام الاخيرة واستولت أيضاً على أربع قرى جديدة وتقدمنا بذلك تقدماً جديداً فى الشمال الشرقى من مدينة سن كنتن

وتقدم الفرنسويون تقدما هاماً على نهر ايلت فى جنوب غابات سن غوبن وراء فوكسنان الموجودة فى قبضتهم

باريس فى ١٤ جمادى الثانية

واصل الفرنسويون التقدم على ضفتى السوم واستولوا على قريتين ووصلوا الى ضواحى سن كنتن

واحتلت الجيوش البريطانية ايضاً ثلاث قرى فى الشمال الشرقى من سن كنتن فغنمت ثلاث مدافع سهلية وهجمت على سلسلة مراكز حصينة واقعة على خط طوله ١٦ كيلو مترا بين طريق باوم وكبراى وارامى فاستولت عليها وأخذت بعض الاسرى

باريس فى ١٦ جمادى الثانية

فشل الالمان فشلا تاماً بالهجمات المتوالية التى قابلوا بها الجيوش البريطانية وقد أسرت الجيوش البريطانية منهم ٣٣٠ آسيراً و ٢٢ مدفعاً رشاشاً وأربعة مدافع هاون وانتزعت منهم قرية.

وفى هذه الاثناء احرز الفرنسويون عليهم فوزاً باهراً بين نهر السوم والواز جنوب سن كنتن واستولوا على قرى عديدة متجاوزين قرية موى الكبرى الواقعة على نهر الواز فى الجنوب الشرقى من سن كنتن واخذوا منهم كمية وافرة من مهمات الحربية. ثم صدوا هجمات شديدة فى جنوب ايليت حيث الحالة باقية بدون تغيير.

وجاء فى بلاغ من الفيلد مارشال هيغ ان الاعداء حاولوا فى الهجمات التى قاموا بها استرداد ستة مدافع فاسرنا منهم ٢٧٠ أسيراً وغنمنا ١٧ مدفعاً من طراز مكسيم

ميدان فلسطين
تفصيل المعركة الاخيرة

مصر - فى ١٥ جمادى الثانية

بلاغ رسمى

وصلت التفاصيل الاضافية عن المعركة التى نشبت فى وادى غزة وكانت ضربة شديدة ضرب بها الجيش البريطانى اعداءه واخذ منهم ٩٥٠ أسيراً سليماً بينهم القائد موسى كاظم باشا قائد الفرقة ٥٣ مع أركان حربه. وقد مكنت هذه المعركة البريطانيين من امتلاك ارض عرضها ٢٢ كيلو متراً شاملة مركز وادى غزة الحصين الذى يهدد مدينة غزة نفسها وعند ما كانت رحى القتال دائرة دخلت بعض مفرزات بريطانية مدينة غزة فتاهت فى الضباب وانفصلت عن معظم الجيش، الا انها قاتلت الاعداء قتالاً شديداً والحقت بهم خسائر زائدة وتمكنت بعد ان أبليت بلاء حسنا من الالتحاق بالجيش ولم ينقص منها سوى مائة جندى. وقد كانت الخسائر التى لحقتنا خفيفة لم تجاوز ٤٠٠ قتيل أما خسائر الاعداء بين قتيل وجريح فقد تجاوزت ٨٠٠٠ جندى

الولايات المتحدة

واشنطون فى ١٥ جمادى الثانية

أصبح من المرجح أن الولايات المتحدة ستهدى الحكومة الفرنسوية مبلغ مائة مليون جنيه من قبيل تعويض للمساعدة المالية التى قدمتها فرنسا الى اميركا اثناء الحرب التى انجلت عن استقلال الولايات المتحدة. ويرجح ان المجلس الاعلى فى الولايات المتحدة سيجيز اعلان الحرب على ألمانيا. وقد قدم رئيس الجمهورية المستر ويلسون الى المجلس الاعلى مشروعاً يقضى باعداد كل موارد أميركا لشد أزر الحلفاء من الوجهة المالية والمادية وبزيادة الجيش ٥٠٠٠٠٠ جندى يصير تعبئتها على قاعدة الخدمة الجبرية

الحرب بين الولايات المتحدة والمانيا

وشنطون - فى ١٦ جمادى الثانية

أجاز مجلس الشيوخ الاميركى اعلان الحرب على ألمانيا

ميدان العراق الروسى

بتروغراد - فى ١٦ جمادى الثانية

احتل الروس قصر شيرين وخانقين وهم يقتفون أثر مؤخرة الجيش التركى التى تحاول ان توطد قدمها على نهر ديالا واتجه بعض جنود القوزاق نحو قزل روباط للانضمام الى الجيوش البريطانية

ميدان رومانيا

بتروغراد - فى ١٦ جمادى الثانية

حاول العدو القيام بست هجمات متوالية فى شمال رومانيا فرد على اعقابه وصد من الخنادق التى كان قد احتلها مؤقتاً